

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الإِسْرَاءُ وَالْمَرْأَجُ . دُرُوسٌ تَجَدَّدُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَقَدَّسْتَ أَسْمَاؤُهُ، وَتَنَزَّهَتْ ذَاتُهُ، وَعَظَمْتَ الْأُوْهُ، وَأَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَأَرَاهُ مِنْ  
آيَاتِهِ الْكُبْرَى، وَأَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ  
وَصَاحِبِهِ أُولَى النُّهَى، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى.  
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي - عِبَادَ اللَّهِ - بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَانْقُوا اللَّهَ  
وَرَاقِبُوهُ، وَامْتَثِلُوا أُوْمَرَهُ وَلَا تَعْصُوهُ، ﴿وَلَقَدْ وَصَّيَّنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ  
أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾<sup>(١)</sup>.  
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

مَا أَعْظَمَ آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَةَ، وَمَا أَجَلَّ الْأَعْءَادَ الظَّاهِرَةَ، إِنَّ عَلَمَاتِ قُدرَتِهِ سُبْحَانَهُ  
فِي هَذَا الْكَوْنِ الْوَاسِعِ مَبْتُوْثَةً، وَآيَاتِ عَظَمَتِهِ تَتَجَلَّ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِهِ هَذَا  
الْوُجُودِ، غَيْرَ أَنَّ مَظَاهِرَ الْقُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ، وَعَلَمَاتِ الْإِرَادَةِ الرَّبَّانِيَّةِ الْمُحَقَّقَةِ،  
تَكُونُ أَظْهَرَ وَأَعْظَمَ إِذَا جَاءَتْ خَرْقًا لِنَوَامِيسِ الْكَوْنِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَسَاسَ  
قِيَامِهِ، أَوْ جَاءَتْ حَرَبًا عَلَى خَلَافِ سُنْنِهِ الَّتِي أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فَنَارُ أَهْلِ  
الشَّرِّ لَمْ تُؤْذِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحُوتُ لَمْ يَأْكُلْ يُونُسَ، وَرَزَكَ رِيَّا يُرْزَقُ بَعْدَ كِبَرٍ بِالْوَلَدِ الَّذِي  
يُحِبُّ، ﴿وَلِسُلَيْمَنَ الْرِّيحَ غُدوُهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾، آيَاتُ بَاهِرَةٍ وَقُدْرَةٌ ظَاهِرَةٌ. وَحَدِيثُنا  
الْيَوْمَ - عِبَادَ اللَّهِ - عَنْ آيَةِ مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ  
مُسْتَفْتِحًا بِصِيغَةِ التَّنْزِيهِ وَالْإِجْلَالِ، يَقُولُ جَلَّ شَانُهُ: ﴿شُبَحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا  
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَّكَنَا حَوْلَهُ لِرُزِيَّهُ، مِنْ إِيمَانِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ»<sup>(١)</sup>. فقد أَسْرَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِنَيْبِهِ وَحَبِيبِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِطَرِيقَةٍ هِيَ خَارِجٌ مَالْوِفِ الْبَشَرِ وَمَعْهُودِهِمْ، طَوَى لَهُ فِيهَا الْمَسَافَاتِ، وَأَخْتَصَرَ لَهُ بِهَا الزَّمَنَ، فَكَانَتْ رِحْلَةً فِي جُزْءٍ مِنْ لَيْلٍ، وَعَرَجَ فِيهَا سُبْحَانَهُ بِنَيْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَا فَاتَّحَا لَهُ أَبْوَابَ الْكَوْنِ، وَرَأَفِعًا عَنْهُ الْحُجْبَ؛ فَرَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبْرَى، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى، أَفَمَرَوْنَهُ عَلَى مَا يَرَى»<sup>(٢)</sup>.

عِبَادُ اللَّهِ:

إِنَّ الْمُؤْمِنَ حَقًا بِهَذِهِ الْقُدْرَةِ الإِلَهِيَّةِ لَا يَشُكُّ فِي وُقُوعِ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ تَغْيِيرٍ لِلِسْنَنِ، وَخَرَقَ لِلنَّوَامِيسِ، وَحَيْلَوْلَةَ بَيْنَ الْمُسَبَّبَاتِ وَأَسْبَابِهَا، حَالَهُ كَحَالِ الَّذِي تَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ فَ«قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٣)</sup>. لِذَلِكَ كَانَتْ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِيمَانِ ثَابِتَةً، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى التَّصْدِيقِ مَعْقُودَةً، يَوْمَ أَنْ حَاوَلَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُشَكِّوُهُمْ فِي إِيمَانِهِمْ وَصَدَقَ نَبِيُّهُمْ مُسْتَغْلِلِينَ حَادِثَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ. غَيْرَ أَنَّ الْمَادِيَّينَ عَلَى مَرَّ الْعُصُورِ يَقِيسُونَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَقَايِيسِهِمُ الْمَادِيَّةِ الْمَحْسُوسَةِ الْمَحْدُودَةِ، فَمَا كَانَ خَارِجٌ مَالْوِفِهِمْ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّخَافَةِ، وَمَا كَانَ فَوْقَ إِدْرَاكِهِمْ فَهُوَ حَدِيثٌ خُرَافَةٍ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ ذِكْرَى حَادِثَةِ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ تَمُرُّ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي أَيَّامِهَا هَذِهِ وَهِيَ تَشْكُو ضَيَاعَ الْمُقَدَّسَاتِ، وَتَشَتَّتَ الشَّمْلُ، وَتَكَالُبُ الْأَعْدَاءِ، وَتَوَالِيَ الْأَزَمَاتِ، غَيْرَ أَنَّ فِي هَذِهِ الذِّكْرِي لِلْأُمَّةِ سُلْوانًا وَأَمْلًا. لَقَدْ وَقَعَتْ حَادِثَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ قَلَّةٌ مُسْتَضْعِفُونَ، وَأَعْدَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ يَتَكَالَّبُونَ، نَالَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ كُلُّ شَدِيدٍ، وَذَاقُوا عَذَابَ الْقَرِيبِ قَبْلَ الْبَعِيدِ. وَرَسُولُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ رِحَابَهَا، وَأَغْلَقُوا

(١) سورة الإسراء / ١ .

(٢) سورة النجم / ١٢-١١ .

(٣) سورة الفرقان / ٢٥٩ .

دُونَهُ أَبْوَابَهَا، حَتَّى إِذَا نَزَلَ الطَّافَ لَعَلَهُ يَجِدُ فِيهَا مَنْ يَسْتَقْبِلُهُ، وَيَقْبِلُ دَعْوَتَهُ؛ الْقَوْمُ عَلَيْهِ أَهْلُهَا قَذَارَةَ السِّنَّتِهِمْ، وَآذُوهُ بِقُسْوَةِ حِجَارَتِهِمْ، وَمَعَ شِدَّةِ الضِّيقِ وَوَطَأَةِ الْكَرْبِ، تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَبِّهِ دَاعِيًّا، وَلَحَالُهُ شَاكِيًّا، وَلِلْطَّفِيفِ اللَّهُ رَاجِيًّا؛ فَغَمَرَتْهُ الْطَّافَ اللَّهُ سُبْحَانُهُ، وَفُتِحتَ لَهُ الْأَفَاقُ، وَجَاءَتْ رِحْلَةُ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ، الَّتِي تَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ ﷺ جَاءَ لِيُورِثَ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَوَارِيثَ النُّبُوَّاتِ السَّابِقَةِ وَمَقْدَسَاتِهَا، وَبِهَا إِيذَانٌ بِأَنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى فَتَحَ الْكَوْنَ لِعَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، فَلَئِنْ ضَاقَتْ بِهِ جِهَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَإِنَّ أَرْجَاءَ الْكَوْنِ بِهِ لَنْ تَضِيقَ. ثُمَّ تُلْيَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَعْدَ فَتْرَةٍ بِالْهِجْرَةِ النَّبُوِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، بُنِيَ الْمُجْتَمَعُ وَانطَّلَقَتِ الْحَضَارَةُ. إِنَّ الشَّدَّادَ -عِبَادَ اللَّهِ- وَإِنْ ضَاقَتْ حَلَقَاتُهَا، وَالْكُرْبَ وَإِنْ اشْتَدَتْ حِبَالُهَا؛ فَإِنَّ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ آتٍ، وَإِنَّ نَصْرَهُ لَقَرِيبٌ مِنَ الصَّابِرِينَ، «حَتَّى إِذَا أَسْتَيَسَ الرَّسُولُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءُهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرِدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِلْأَلَّبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُقْرَئِي وَلَا كَنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفَصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»<sup>(١)</sup>. إِنَّ أَمَّتَتَا بِإِذْنِ اللَّهِ ظَاهِرَةً، وَغَشَّا وَتَهَا بِعُونَهُ مُنْحَسِرَةً، وَقُيُودَهَا بِقُوَّتِهِ مُنْكَسِرَةً. لَكِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذْ بِمَفَاتِيحِ النَّصْرِ وَالرَّفْعَةِ، وَأَنْ يُحْسِنَ طَرْقَ أَبْوَابِ الْفَرَجِ وَالْتَّمْكِينِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَلْتَكُنْ ذِكْرَى الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ لَكُمْ تَذَكِيرًا بِعَظِيمِ قُدرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَوَاسِعِ سُلْطَانِهِ.

أَقُولُ قُولِيَّ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوكُمْ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوكُمْ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّهُ لَنْ يَتَحَقَّقَ لَنَا التَّغْيِيرُ إِلَى الْأَفْضَلِ، وَلَا التَّغْيِيرُ إِلَى الْأَكْمَلِ، إِلَّا إِذَا صَلَحتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ شُؤُونِنَا، فَلَنْ يَفْوَزَ بِنَصْرٍ اللَّهُ إِلَّا مَنْ نَصَرَهُ، وَلَنْ تَكُونَ مَعِيَّةُ اللَّهِ إِلَّا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اخْتَارَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَوْصَافِ وَالنُّعُوتِ وَصَنْفًا وَاحِدًا مُحَدَّدًا لِيَصِفَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ فِي حَادِثَةِ الإِسْرَاءِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لِيَلَّا مِنْ الْمَسَاجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَّكَنَا حَوْلَهُ لِرُبْيَهُ، مِنْ إِيمَانِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»<sup>(١)</sup>، فَوَصَفَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، إِنَّهَا الصِّفَةُ الَّتِي حَازَ بِهَا الشَّرَفَ، وَنَالَ بِهَا الرُّفْعَةَ، وَتَحَقَّقَ لَهُ بِهَا السُّمُوُّ؛ فَحَرَّيْتُ بِنَا - عِبَادَ اللَّهِ - وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ هَذِهِ الْحَادِثَةُ أَنَّ نَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ هَذِهِ الصِّفَةِ السَّامِيَّةِ فِينَا، وَأَنْ نُرَاجِعَ حُسْنَ عَلَاقَتِنَا بِرَبِّنَا.

### إخوة الإيمان:

لَقَدْ كَانَ لِالصَّلَاةِ نَصِيبٌ فِي حَادِثَةِ الإِسْرَاءِ وَالْمَعْرَاجِ، فَفِيهَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ خَمْسًا، وَفِيهَا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَانِ صَلَاةٍ إِلَى مَكَانِ صَلَاةٍ، مِمَّا يَدْلُلُ عَلَى عَظَمِ مَكَانَةِ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ فِي دِينِ اللَّهِ، إِذْ إِنَّ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ وَحُسْنَ أَدَائِهَا مِنْ أَسْمَى مَظَاهِرِ الْعُبُودِيَّةِ اللَّهِ، فَالصَّلَاةُ أَقْوَى الصَّلَاتِ بَيْنَ الْعَبْدِ وَمَوْلَاهُ، بَلْ هِيَ عَمُودُ الدِّينِ، وَالْعَهْدُ الْفَارِقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ، "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ"، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ عِنْدَ رَبِّهِ، فَفِي الْحَدِيثِ: ((إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ)).

فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَكُونُوا لِخَالِقِكُمْ مِنَ الْمُنْزَهِينَ الْمُعَظَّمِينَ، وَلَا لَائِهِ مِنَ الْذَّاكِرِينَ الشَّاكِرِينَ، وَادْعُوهُ سُبْحَانَهُ خَاشِعِينَ، وَاسْأَلُوهُ مُتَضَرِّعِينَ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى

بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكُوكَتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقْرِئُنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرِئُقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعِيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خِيَرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْعُونَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».